في معنى ارادته والحق ما ذكرناه وثانيها **علمه**
تعالى وهو صفة ازلية قائمة بذاته تنكشف بها
المعلومات عند تعلقها بها وجميع ما يمكن
ان يتعلق به العلم فهو معلوم له سبحانه
لأنه فاعل فعله متقنا محكما وكل من كان
كذلك فهو عالم ولانه تعالى فاعل بالقصد
والاختيار ولا يتصور ذلك الا مع العلم بالمقصود
لاستحالة توجه القصد والارادة من الفاعل الى
ما لم يعلم وهذا اقوى في الاستدلال من الأول
ولا يقال اي ولا يجوز شرعا ان يطلق على
علمه تعالى بالمعنى السابق انه **مكتسب** لأن
الكسبي لا يكون الا حادثا وعلمه تعالى
قديم لا يتجدد والكسبي عرفا هو العلم
الحاصل عن النظر والاستدلال او ما
تعلقت

تعلقت به القدرة الحادثة وعليهما فلا بد من
تجدده وحدوثه فيستلزم قيامه به تعالى قيام
الحوادث بذاته وسبق جهله تعالى بما اكتسب علمه
وهو محال فما اوهم الاكتساب كقوله تعالى ثم بعثناهم
لنعلم مؤول عند الاشاعرة على جعل لازمه للعاقبة (اي متقابلة)
والفائدة والمعنى فعلنا ذلك فيترتب عليه ذلك
فوايد ومصالح غير باعثة على الفعل لكنها مترتبة
عليه ترتب الأمر المتظلل على الشجر المغروس
من غير ان يكون حاملا على غرسه وانما الحامل
عليه الانتفاع بثمرته (اي للقادر) **فاتبع سبيل** اي طريق **الحق**
وهو الحكم المطابق للواقع **واطرح** عنك **الريب**
جمع ريبة وهي التهمة التي لم تعلم صحتها ولا فسادها
يعني فاذا علمت وجوب القدرة والارادة والعلم
له تعالى وهو سبيل اهل الحق وطريقهم فاتبعه واطرح
عنك سبيل اهل الشك والزيغ الناقين لها ورايها
حياته اي اتصاف ذاته بالحياة وهي صفة ازلية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)